د . جمال منصور بن زيد
الجامعة الأسمرية

أدّت التغيرات المتعددة والمعقدة التي يشهدها العالم إلى حاجة المجتمعات لنظم تعليم قوية، مما اقتضى السعي لتحسين جودة إعداد المعلم، ومن هنا فتحت هذه التحديات نافذة من الفرص لإجراء عمليات الإصلاح والتحسين في اختيار المعلمين وإعدادهم. فقطاع التربية والتعليم بحاجة اليوم إلى معلم مبدع ومبتكر ونافذ البصيرة، قادر على التكيف مع البيئة المحيطة بكل ما فيها من تغيرات وتحولات وفق القيم السائدة والأهداف المرغوبة، هذه التغيرات والتحديات الجديدة التي تبرز في كل يوم تحتاج مواجهتها إلى أفراد ذوي خبرات جديدة وأفكار وأساليب ومهارات وخطط عمل للتعامل معها بنجاح، وهذا لا يتأتّى إلاّ من خلال معلم يمتلك المعارف والمهارات التي تمكنه من استنهاض قدرات المتعلمين نحو نهل الخبرات التربوية ومساعدتهم على الاندماج والتكيف مع تغيرات العصر ومتطلباته، وبالتالي أخذت تبرز بقوة أهمية الالتفات إلى تربية المعلم ابتداءً من اختياره وانتهاءً بتدريبه أثناء الخدمة. (محمد عبد الفتاح شاهين، 2007، ص173) .

ويتمثل الهدف الأساسي لكليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين في بناء المعلم المؤهل تربوياً وعلمياً، الذي يقوم بالمسؤولية الملقاة على عاتقه في تربية جيل قادر على التكيف مع سرعة التغير والتقدم العلمي والتطور التكنولوجي في المجالات المختلفة.(يوسف عبد القادر أبو شندي، 2009، 37) .

نظراً لكون المعلم العنصر الأكثر تأثيراً في العملية التربوية فقد أولته النظم التربوية الحديثة اهتماماً بالغاً تمثل في أساليب اختياره وبرامج بنائه وتدريبه. والتركيز والاهتمام بتدريب المعلم هو أكثر من التركيز على إعداده، ومفهوم التدريب يأخذ أسبقية على مفهوم التعليم؛ لأنّه لا فائدة ترجى من معلم ملم بالمادة النظرية وغير قادر على توظيف ذلك في عمله والتأقلم مع البيئة المدرسية واحتياجاتها، ويضع مفهوم التدريب ومحتواه وإجراءات ضبطه ومتابعته أمام المؤسسات التربوية تحدياً كبيراً، وهو ما جعل بعض العلماء يقولون إنّ وجود معلم في مدرسة مع مدير يفهم طبيعة عمله ويعرف كيفية إدارة مجموعة المعلمين في مدرسته أجدى بكثير من السنوات التي يقضيها المعلم في دراسته الجامعية، وهذا يؤشر إلى ضرورة أن تدخل مؤسسات إعداد المعلمين مفاهيم جديدة للتعليم والتدريب تراعي التطورات وتتعاطى مع المستجدات التربوية ضمن العملية التربوية بكافة مكوناتها. (محمد أحمد شاهين،2009، ص3)

ولما كان الإعداد العام للمعلم يتناول الجوانب النظرية بأبعادها المتعلقة بمادة التخصص أو الموضوعات التربوية المختلفة فإنّ هذا غير كافٍ لإعداد معلم جيد إذ تقتضي المهنية أن يمكن الطالب المعلم من ممارسة دوره وذلك للتأكد من حسن أدائه، لهذا فإنّ كليات التربية تُضمّن برامج إعداد المعلم برامج التربية العملية بوصفها تدريباً عملياً على أرض الواقع وهي تمثل عصب الإعداد التربوي كونها تهدف إلى تنمية مهارات الطالب المعلم وفهمه لمتطلبات عملية التدريس.(محمد عبد الفتاح شاهين، 2007، 174).

والتدريب يوسّع مدارك المتدربين ويساعدهم في تشكيل وجهات نظر حول مهنة التدريس، إذا أفسح المجال أمامهم لممارسة التدريس في أجواء طبيعية داخل

غرفة فصل اعتيادي ومع الطلبة الذين سيدرس أمثالهم في المستقبل، وبما أنّ المعلم رمز ونموذج وموصل للمعرفة، وقد يقوم بجميع هذه الأشكال السلوكية في موقف تعليمي واحد، وأياً كان هذا الشكل من السلوك فلا بدّ من تدريبه على القيام به بكفاءة لما لذلك من أثر في نوعية المخرجات التربوية.(يوسف عبد القادر أبو شندي، 2009، ص38).

تؤكد بعض الدراسات أن التغيرات الحديثة في أسلوب تدريب المعلمين تستوجب إعادة النظر في محتوى وإدارة برامج تدريب المعلم ليكون التدريب في المدارس هو حجر الزاوية، ولا يعني هذا إلغاء دور الجامعات في هذا المجال؛ بل التركيز على ما يتم في المدارس وليس مجرد المعرفة النظرية في كليات التربية ومعاهد المعلمين، ولا يعني ذلك أيضاً أن يكون التركيز على برامج التربية العملية في المدارس جزءًا من برامج التدريب، ولن يكون ذلك وحده كافياً دون التأكّد من صلاحية التجربة العملية والاهتمام بأن لا يكون التدريس مهنة من لا مهنة له. (محمد أحمد شاهين، 2009، ص2)

تتيح التربية العملية الفرصة أمام الطالب المعلم لتطبيق ما درسه في مواقف تعليمية واقعية، ويتم تقويمه في هذه المواقف من خلال استمارة تقويم معدة لهذا الغرض، ونظراً للدور الذي تقوم به التربية العملية في توظيف المعلومات النظرية التي تلقاها الطالب المعلم في أثناء دراسته الجامعية وتطبيق المبادئ التربوية والنفسية واكتساب المهارات التدريسية المختلفة فهي تعمل على تضييق الفجوة بين الإعداد النظري والتطبيق العملي، وتتيح الممارسة الفعلية والواقعية في الميدان الحقيقي كما أنّها تمثل الإعداد الوظيفي للطالب المعلم بشكل يتفق مع طبيعة اختصاصه والمهمات المترتبة عليه فيما بعد.(فرح سليمان المطلق، 2010، ص66)

واهتمت البحوث والدراسات بالتربية العملية وتحليل طبيعتها وأبعادها والمشكلات التي تواجهها، ويرى البعض من خلال مراجعة الأدب التربوي المتصل بالتربية العملية أنّ السمات العامة لبرامج هذه التربية لازالت خبرة غير منظمة في كثير من برامج إعداد المعلمين حيث يجد الطالب نفسه فيها وحيداً دون توجيه ومتابعة جادة، وأن مستوى الإشراف متدنٍ بسبب ضعف الإعداد المهني للمشاركين فيها من معلمين متعاونين ومشرفين إضافة إلى تأثير ضعف الارتباط بين ما يدرسه الطلبة المعلمون في الجامعات وما يحتاجونه فعلاً في المدارس إضافة إلى تأثير زيادة أعباء المشرفين على التربية العملية في الجامعة، وإعطاء المدارس الأولوية لتعليم طلبتها على حساب الإسهام في إعداد المعلمين، إن هذه المشكلات ذات تأثير سلبي في تحقيق الأهداف المتوخاة من تدريب الطلبة المعلمين، لذلك فهي جديرة بالمزيد من البحث والاستقصاء للكشف عنها وعن المتغيرات المرتبطة بها.

تقوم الأقسام التربوية بكليات الجامعة الأسمرية بتنفيذ برنامج التربية العملية ولاشك أن هناك حاجة مستمرة لتقويم هذا البرنامج للتعرف على مدى فاعليته والصعوبات التي تواجه الطلبة المعلمين أثناء تطبيقهم للتربية العملية . وإذا كانت التربية العملية بالنسبة لكثير من الطلاب المعلمين تعد من أكثر الفترات التي يشعرون فيها بالضغط طوال مدة تدريبهم لما يمكن أن يواجههم من هذه المشكلات فإنه يمكن التغلب على هذه السلبية من خلال التعرف على أهم المشكلات التي تواجه الطالب المعلم أثناء فترة تدريبه الميداني، ونظراً لكون الباحث قد أشرف على طلبة التربية العملية خلال السنوات الماضية، ومن خلال ملاحظاته ومناقشاته مع زملائه المشرفين وملاحظات الطلاب الذين ينفذون هذا

البرنامج حول القصور في إعدادهم الميداني والمشكلات التي يواجهونها أثناء فترة التطبيق، ونظراً لكون الجامعة تسعى إلى تطوير برنامج التربية العملية بشكل مستمر بما يكفل أهداف إعداد معلمين أكفاء في التخصصات المختلفة؛ ولأن الطالب هو محور التربية العملية كان لا بد من استطلاع رأيه والاستئناس به حول برنامج التربية العملية واستخدام نتائج هذا الاستطلاع في إحداث نوع من التطوير في تنفيذ البرنامج لمعالجة السلبيات الحالية.

وبذلك فإن الدراسة الحالية تسعى للإجابة عن السؤال الآتي : ما أهم مشكلات التربية العملية التي تواجه الطلبة المعلمين في كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية بالجامعة الأسمرية من وجهة نظرهم ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

1 - ما مشكلات التربية العملية المتعلقة بالمشرف الأكاديمي؟
2 - ما مشكلات التربية العملية المتعلقة بالمشرف التربوي؟
3 - ما مشكلات التربية العملية المتعلقة بإدارة المدرسة المتعاونة؟
4 - ما مشكلات التربية العملية المتعلقة بإدارة برنامج التربية العملية؟
5 - ما مشكلات التربية العملية المتعلقة بإجراءات البرنامج ؟
6 - ما مشكلات التربية العملية المتعلقة بتحضير الدرس وتنفيذه وإدارة الفصل؟

- أهمية الدراسة :

تمثل التربية العملية الخبرة الأولى في مجال التدريس للطالب المعلم، لهذا فإنّه يجب أن تكون هذه الخبرة ناجحة، وبما أن الهدف من استطلاع وجهات

نظر الطلاب هو معرفة مشكلات التربية العملية ورفع المستوى الأدائي لها فإن دراسات التقويم تبقى مهمة لمعرفة واقع البرنامج ومعرفة جوانب الضعف وتحسينها وجوانب القوة ودعمها، فالتربية العملية تعد محكاً لنجاح عملية إعداد المعلمين أو فشلها.

كذلك تتيح للأطراف المشاركة في البرنامج من الإداريين والمشرفين ومديري المدارس والمعلمين المتعاونين الاطلاع على نتائج الدراسة والإفادة منها في تطوير مستويات أدائهم والتعرف على أدوارهم بشكل أفضل، كما يشكل البحث أرضية لمساعدة الباحثين في مجال التربية العملية من حيث الجوانب النظرية وإجراء بحوث في الجوانب التي لم يتناولها البحث .

يضاف إلى ما سبق فإن برنامج التربية العملية الذي يتم تنفيذه بالجامعة لم يخضع لعملية تقويم ومراجعة منذ تأسيسه حيث إنه وفي حدود علم الباحث تعد الدراسة الحالية الأولى التي تستطلع واقع التربية العملية في الجامعة الأسمرية من حيث الإيجابيات والسلبيات في مجالاته المختلفة التي تناولتها الدراسة لذلك يأمل الباحث أن تكون هذه الدراسة بداية لدراسات عديدة تتناول هذا الخط البحثي من جوانبه المختلفة.

حدود الدراسة:

تمت الدراسة في نطاق الحدود الأساسية الآتية :

- اقتصرت الدراسة على طالبات التربية العملية بقسمي اللغة العربية والتاريخ والحضارة الإسلامية بكلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية بالجامعة الأسمرية.

- تحددت الدراسة بالاستبانة التي قام الباحث بإعدادها للتعرف إلى مشكلات التربية العملية التي تواجه الطلبة المعلمين.
- تم تحديد النصف الثاني من العام الجامعي 2013/2012 لتطبيق أداة الدراسة.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة وجهات نظر الطالبات المعلمات بكلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية بالجامعة الأسمرية في برنامج التربية العملية بأبعاده المختلفة (المشرف التربوي – المشرف الأكاديمي – إدارة المدرسة المتعاونة – إجراءات برنامج التربية العملية – إدارة البرنامج) ومعرفة جوانب القوة والضعف في البرنامج وذلك خلال العام الدراسي 2013/2012م.

مصطلحات الدراسة:

وردت في هذه الدراسة بعض المصطلحات لا بد من تعريفها إجرائياً مثل:

التربية العملية:

هي إحدى المقررات الدراسية للطلاب الدارسين بالأقسام التربوية بكليات الجامعة الأسمرية يدرسها الطلاب عبر برنامج تدريبي عملي له فترة زمنية محددة لإكسابهم الخبرات التربوية من خلال معايشتهم لمعارف وقيم واتجاهات ومهارات، وتطبيقها أدائياً في المدرسة لكسب مهارات تدريسية وتنقسم إلى مراحل (التدريس المصغر – المشاهدة – التطبيق).

مشكلات التربية العملية:

هي المعوقات التي تحول دون تمكن الطالب المعلم من الأداء الجيد خلال

فترة التربية العملية وتقاس بالدرجة التي يتحصل عليها الطالب من خلال استبانة الدراسة.

برنامج التربية العملية:

هو البرنامج التدريبي الذي يتدرب الطلبة المعلمون من خلاله على الجوانب المختلفة لعملية التدريس لإكسابهم المهارات والخبرات المهنية والاجتماعية اللازمة لممارسة مهنة التعليم ويتم تحت إشراف أعضاء هيئة التدريس المتخصصين تربوياً وأكاديمياً وذلك خلال سنة التخرج.

الطالب المعلم:

هو الطالب المسجل بالسنة النهائية بأحد الأقسام التربوية بكليات الجامعة الأسمرية والذي يتلقى برنامجاً تدريبياً في التربية العملية في إحدى المدارس العامة بحيث يسمح له بالتدريس الفعلي والقيام بالمهمات التي يمارسها المعلم في المدرسة.

المشرف الأكاديمي:

هو أحد أعضاء هيئة التدريس أو المحاضرين بالقسم العلمي وتسند إليه مهمة الإشراف على طلبة التربية العملية في مجال تخصصه ومتابعتهم وتقويمهم طوال فترة التربية العملية.

المشرف التربوي:

هو أحد أعضاء هيئة التدريس أو المحاضرين التابعين لمكتب الإعداد والتأهيل التربوي ويكون متخصصاً في مجال التربية وتسند إليه مهمة الإشراف على الطلاب المعلمين أثناء فترة التطبيق العملي وإرشادهم وتوجيههم لحل

المشكلات التي تقابلهم في مهمتهم ويقوّم أداءهم حسب النموذج المعد والمعتمد من الجامعة.

المدرسة المتعاونة:

هي المؤسسة التعليمية الحكومية التابعة لقطاع التربية والتعليم بالمنطقة وفيها يتم تنفيذ برنامج التربية العملية وتكون لديها القدرة على استيعاب المتدربين وتوفير الظروف والإمكانيات المناسبة ليتسنى لهم الاستفادة من فترة التدريب.

مدير المدرسة المتعاونة:

هو الذي يتولى إدارة المدرسة المتعاونة التي يتدرب فيها الطلاب المعلمين ومن مسؤولياته تسهيل مهمتهم أثناء فترة التطبيق والمشاركة في تقويمهم وفق النموذج المعد.

المعلم المتعاون:

هو الذي يعمل في المدرسة المتعاونة والمتخصص في نفس المجال الذي يتدرب فيه الطالب المعلم، وهو يساعد الطالب على القيام بعملية التدريس حيث يتابعه ويرشده.

- الدراسات السابقة :

- قامت (خضراء ارشود الجعافرة وسامي سليمان القطاونة، 2011) بدراسة هدفت إلى تعرف واقع التربية العملية في جامعة مؤتة من وجهة نظر الطلبة معلمي الصف الخريجين، وقد قام الباحثان بإعداد استبانة تكونت من(74) فقرة موزعة على أربعة مجالات. أظهرت الدراسة أن التربية العملية في جامعة مؤتة من وجهة نظر الطلبة، قد حصلت على درجة فاعلية متوسطة للأداة ككل، وقد احتل مجال المشرف التربوي المرتبة الأولى، وبدرجة فاعلية

مرتفعة، بينما احتل مجال إدارة المدرسة المتعاونة المرتبة الأخيرة، وبدرجة فاعلية ضعيفة، ولم تظهر الدراسة فروقاً حول واقع التربية العملية تعزى للجنس، وقد أظهرت الدراسة فروقاً تعزى للمعدل التراكمي ولصالح فئة الممتاز.

- وقد أجرى (زياد علي الجرجاوي، وعامر الخطيب، 2010) دراسة هدفت إلى التعرف إلى واقع التربية العملية في قسم التربية بجامعة القدس المفتوحة والمشكلات والتحديات التي تواجهها، وقد تطلب ذلك دراسة برنامج التربية العملية في بعض البلاد للتعرف على مدى مواكبة برنامج التربية العملية في جامعة القدس المفتوحة للاتجاهات المعاصرة في هذا المجال، وفي نهاية هذه الدراسة ومن خلال الوصف والتحليل لواقع التربية العملية بعناصرها المختلفة في بعض كليات التربية في بلاد أخرى قام الباحثان بتصميم نموذج للتربية العملية في جامعة القدس المفتوحة يعرض ويوضح عناصر التربية العملية وأهدافها وتقويمها (على الرغم من تنوعها وتعقدها) بطريقة واضحة مبسطة للمسؤولين عن إعداد المعلمين والمشرفين الأكاديميين ولمعلم المستقبل نفسه.
- قام (فرح سليمان المطلق 2010) بدراسة هدفت إلى رصد آراء المشرفين التربويين على برنامج التربية العملية وآراء الطلبة الدارسين بالسنة الرابعة تخصص معلم فصل في كلية التربية جامعة دمشق. تكونت عينة البحث من (60) مشرفاً تربوياً و(180) طالباً بالسنة الرابعة واستخدم الباحث استبياناً مكوناً من (46) فقرة موزعة على (4) مجالات وقد توصل إلى نتائج عرضت حسب مجالات الدراسة.
- وقد قام (مصطفى فنخور خوالدة وآخرون، 2010) بدراسة المشكلات التي

تواجه الطلبة المعلمين في تخصص تربية الطفل في كلية الملكة رانيا للطفولة بالجامعة الهاشمية أثناء فترة التربية العملية، ولتحقيق هدف الدراسة تمّ بناء استبانة اشتملت على (52) فقرة موزعة على ست مجالات، وتمّ تطبيق الاستبانة على عينة بلغت (100) طالب معلم، وأظهرت النتائج أن مشكلات التربية العملية التي تواجه الطلبة المعلمين هي بالترتيب : المشكلات المتعلقة بالروضة المتعاونة، وبرنامج التربية العملية، وشخصية الطالب المعلم، والإشراف على التربية العملية، والمعلمة المتعاونة، وتخطيط وتنفيذ الدرس، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مشكلات التربية العملية تعزى للجنس، في حين لم يوجد أثر يعزى للمعدل التراكمي للطلبة.

- أجرى (محمد أحمد شاهين، 2009) دراسة هدفت إلى التعرف على مشكلات التطبيق الميداني التي يواجهها الدارسون في جامعة القدس المفتوحة أثناء فترة التدريب وعلاقتها ببعض المتغيرات النوعية (الجنس، والتخصص)، والتفاعل بينهما، وتحقيقاً لذلك طورت أداة للدراسة تضمنت (40) فقرة موزعة على أربعة مجالات، طبقت على عينة طبقية عشوائية حجمها 246 دارساً ودارسة، أخذت من خمس مناطق تعليمية بطريقة المعاينة العنقودية. وأظهرت النتائج أن ترتيب المشكلات التي يواجهها الدارسون كالآتي: مجال دور المشرف الأكاديمي، فمجال المدرسة المتعاونة، ثم مجال خطة التدريس، وأخيراً طلبة المدرسة المتعاونة، كما أظهرت النتائج أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين الجنسين من حيث المشكلات التي تواجههم في التطبيق العملي، إذ تعاني الإناث من هذه المشكلات بدرجة أعلى من الذكور في كافة

المجالات، وكانت معاناة الدارسين ضمن تخصصي الرياضيات واللغة العربية أعمق منها في التخصصات الأخرى. ولم تظهر النتائج أثراً دالاً للتفاعل بين الجنس والتخصص على المشكلات التي يواجهها الدارسون أثناء التطبيق الميداني.

- أما (يوسف عبد القادر أبو شندي وآخرون، 2009) فقد قام بدراسة هدفت إلى تقويم برنامج التربية العملية في جامعة الزرقاء الخاصة، وتألفت عينة الدراسة من 96 طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وكانت أداة الدراسة المستخدمة استبانة تكونت من 59 فقرة تم التحقق من صدقها وثباتها، وأظهرت النتائج أن تقويم الطلبة لمجالات برنامج التربية العملية كان على النحو التالي: احتل مجال تقويم مشرف التربية العملية المرتبة الأولى، فالمعلم المتعاون، ثم إجراءات برنامج التربية العملية، فالمدرسة المتعاونة، وأخيراً مدير المدرسة المتعاونة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقويم الطلبة المعلمين لبرنامج التربية العملية، تعزى إلى جنس الطالب المعلم والمعدل التراكمي ككل، أما بالنسبة لمنطقة التدريب فقد أظهرت الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في تقويم الطلبة لمجال مدير المدرسة المتعاونة، ولم يكن لها تأثير في باقي المجالات.
- قام (كمال خليل يونس، 2008) بدراسة للمشكلات التي تواجه معلمي المستقبل في برنامج التربية العملية في منطقة الخليل التعليمية بجامعة القدس المفتوحة والتي من أهمها المشكلات الخاصة بالإشراف التربوي والمشكلات المتعلقة بالإعداد المهني والمشكلات المتعلقة بالطلبة في المدرسة، ومدة برنامج التربية العملية، وبينت الدراسة أهمية الاهتمام ومراجعة برنامج التربية

العملية للتغلب على هذه المشكلات والتحديات التي تواجه هذا البرنامج، وذلك لزيادة فاعليته في تحقيق أهدافه المخططة والمحددة مسبقاً، ولمواكبة ما يستحدث في هذا المجال.

- أما (محمد خميس وبسام غانم، 2007) فقد أجريا دراسة هدفت إلى معرفة المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين في كلية العلوم التربوية لوكالة الغوث من وجهة نظر الأطراف المتعاونة، وتكونت عينة الدراسة من (88) من الملتحقين ببرنامج التربية العملية أثناء فترة التطبيق العملي من خلال استبانة مكونة من (66) فقرة موزعة على أربعة مجالات. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود مشكلات حادة تواجه الطلبة المعلمين أثناء التطبيق الميداني من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس المتعاونة والمعلمين في مجالات الإشراف التربوي، وإدارات المدارس، والمعلم المتعاون، في حين توجد مشكلات حادة في المجال الأول الخاص بتنظيم البرنامج، وبينت الدراسة عدم وجود فروق في وجهة نظر الأطراف المتعاونة نحو المشكلات التي تواجه الطلبة المتعلمين تعزى لمتغيرات الجنس، ومكان العمل، في حين توجد فروق ذات دلالة لمتغير الوظيفة ولصالح المشرفين على مجالات إدارة المدارس والمعلم المتعاون.
- أجرى (عبد الكريم محمود القاسم، 2007) دراسة لمعرفة المشكلات التي تقف حائلاً يمنع تدريب الطلبة المعلمين في برنامج التربية بجامعة القدس المفتوحة، ولتحقيق الهدف أعد استبانة مكونة من (67) فقرة يمثل كل منها إحدى المشكلات التي يمكن أن تواجه الطالب المعلم موزعة على سبعة مجالات هي: تخطيط الدرس وإعداده، وتنفيذ الدرس داخل الفصل، وإدارة

الصف، وتوفير الإمكانات، والإشراف والتوجيه، والتعاون من جانب مدير المدرسة المتعاونة، والتعاون من جانب المعلم المتعاون، وطبقت هذه الاستبانة على عينة قوامها (438) من الطلبة المعلمين في نهاية الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2006/2005 وبعد معالجة البيانات إحصائياً وتحليلها أظهرت النتائج أن مجال (توفير الإمكانات) حصل على المرتبة الأولى بين المجالات الأخرى من حيث ظهور المشكلات في حين أن مجال (التعاون من جانب المعلم المتعاون) حصل على المرتبة الأخيرة، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لتخصص الطالب المعلم ولصالح تخصص التربية الابتدائية واللغة العربية، وإلى وجود فروق تعزى للمنطقة التعليمية ولصالح منطقة نابلس، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق تعزى للمعدل التراكمي أو لجنس الطالب المعلم.

- أجرت (روضة العميرين، 2007) دراسة حول المشكلات الإدارية التي يواجهها الطلبة المعلمون في جامعة مؤتة، وقد أظهرت الدراسة أن أكثر المشكلات تركزت في إدارة المدرسة، تلتها المشكلات المتعلقة بالإشراف على التربية العملية، وأخيراً حلت المشكلات المتعلقة بتنظيم البرنامج، ولم تظهر الدراسة فروقاً تعزى للجنس في تقديرات الطلبة للمشكلات.
- أجرى (محمد عبد الفتاح شاهين، 2007) دراسة هدفت إلى تقويم برنامج التربية العملية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر الطلبة المعلمين، وقد سعت الدراسة إلى الوقوف على وجهات نظر الطلبة في محاور متعددة، شملت: أهداف البرنامج وخطواته، وأدوار إدارة المدرسة، وأدوار المعلم المتعاون، وقد تكونت عينة البحث من 389 طالباً معلماً، تم اختيارهم

عشوائياً وفق التوزيع الطبقي من مجتمع البحث، والبالغ 1557 طالباً، أي: بنسبة وقدرها 25%، وللحصول على وجهات نظر الطلبة المعلمين، استخدمت استبانة مكونة من 63 فقرة موزعة إلى أربعة محاور، تمّ توزيعها، واستعادة 365 نسخة منها، وبعد إجراء عملية التحليل، تمّ التوصل إلى نتائج أساسية منها أن تقديرات الطلبة المعلمين على استبانة تقويم البرنامج في مستوى التقدير العالي، مع وجود بعض نقاط الضعف التي توزعت على محاور الاستبانة الأربعة، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين متوسطات تقديرات الطلبة المعلمين على برنامج التربية العملية، تعزى لمتغيرات الجنس والحالة الاجتماعية، وإلى وجود فروق وفقاً لمتغيرات الحالة الوظيفية، والتخصص واختيار المدرسة، وأبعاد الاستبانة.

- وقام (صالح هندي، 2006) بدراسة للتعرف على مشكلات التطبيق الميداني التي تواجه الطلبة المعلمين في تخصص معلم الصف في الجامعة الهاشمية خلال فترة التطبيق الميداني، من خلال استبانة طبقت على (53) طالباً وطالبة هم جميع الطلبة المعلمين المسجلين في مقرر التربية العملية في الفصل الثاني من العام الدراسي 2002/2001. وأظهرت نتائج الدراسة أن أهم مشكلات التطبيق الميداني التي تواجه الطلبة المعلمين هي على الترتيب: المشكلات المتعلقة بالمدرسة المتعاونة، والإشراف على التربية العملية، وبرنامج التربية العملية، والمناهج المدرسية المقررة، وتلاميذ المدرسة المتعاونة، كما أظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات مشكلات التطبيق الميداني تعزى إلى جنس الطلبة ومعدلاتهم التراكمية.

- وقام (عقلة الصمادي وعبد الكريم أبو جاموس، 2005) بدراسة للتعرف إلى المعيقات التي تحد من اكتساب الطلبة المعلمين للكفايات التدريسية خلال ممارستهم للتربية العملية، وقد ضمت عينة البحث الطلبة المعلمين المسجلين في مساقات التربية العملية في جامعة اليرموك، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود مشكلات لدى الطلبة المعلمين سواء من وجهة نظرهم أنفسهم، أو من وجهة نظر مديري المدارس المتعاونة، وكانت أهم المشكلات التي أجمع عليها معظم الطلاب المعلمين طول مدة التربية العملية وتشدد إدارة المدرسة والمشرف الأكاديمي في توجيهاتهم للطلبة المعلمين، وعدم توزيع فترة التربية العملية بين الملاحظة والنقد والتدريب المتصل، وضعف التعاون بين إدارة برنامج التربية العملية وإدارات المدارس، والتعارض بين الدوام في الجامعة ودوامهم في المدارس، وبعد بعض المدارس وصعوبة المواصلات، وقلة الوسائل التعليمية في المدارس وقلة المرافق الملائمة للتدريب.
- وأجرى (محمد عبده المخلافي، 2005) دراسة هدفت إلى معرفة الواقع الحالي للتربية العملية في كلية التربية بجامعة اب، وتقديم برنامج مقترح لتطويرها ويتكون هذا البرنامج من أهداف للبرنامج وأهداف عامة وخاصة للتربية العملية، ومحتوى وطرائق التدريس ونشاطات تعليمية وأساليب تقويم. وأظهرت نتائج الدراسة أن النظام المطبق حالياً للتربية العملية يعاني من سوء الإشراف والمتابعة من الكلية، وقلة المدة المحددة للتربية العملية، وغلبة الجانب النظري على الجانب العملي في إعداد الطلبة المعلمين في الجانبين الأكاديمي والتربوي، ووجود تعارض بين المحتوى الأكاديمي والتربوي الذي يدرس في الكلية والواقع الميداني.

- قام (شريف علي حماد، 2005) بدراسة هدفت إلى التعرف على واقع التربية العملية في مناطق جامعة القدس المفتوحة بمحافظات غزة، ولتحقيق الهدف قام الباحث بإعداد استبانة وزعت على عينة مكونة من (134) دارس ودارسة مسجلين في مساق التربية العملية للفصل الدراسي الأول 2002 -2003. وقد أظهرت النتائج أن محور المشرف الأكاديمي احتل المرتبة الأولى في استجابات المفحوصين، بينما احتل المحور المتعلق بمدرسة التدريب المرتبة السابعة، وقد أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات وإلى وضع تصور مقترح لتطوير برنامج التربية العملية في جامعة القدس المفتوحة.
- أما (حامد مبارك العبادي، 2004) فقد أجرى دراسة هدفت إلى التعرف على المشكلات التي يواجهها الطلبة المعلمون من تخصص معلم صف خلال برنامج التربية العملية وعلاقة هذه المشكلات باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس، وقد استخدم الباحث استبانتين إحداهما للكشف عن مشكلات التربية العملية والأخرى للكشف عن الاتجاهات نحو مهنة التدريس، وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن المشكلات الخمس الرئيسية التي تواجه الطلبة المعلمين كانت على التوالي: قلة الوسائل التعليمية وصعوبة توفيرها في المدارس المتعاونة، ومشكلة عدم التفرغ كلياً للتدريب العملي، وإشغال الطلبة المعلمين بواجبات غير التدريس، كإشغال بعض الحصص واتكال بعض المعلمين المتعاونين على الطلبة المعلمين في تنفيذ حصصهم، ومشكلة كثرة عدد الطلبة في الفصل الواحد.
- أما (إبراهيم صالح علي، 2004) فقد قام بدراسة هدفت إلى معرفة الصعوبات الإدارية والفنية التي يواجهها طلاب كلية المعلمين في المملكة

العربية السعودية في منطقة تبوك، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المسجلين في برنامج التربية العملية للعام (2003 -2004) في منطقة تبوك من مختلف التخصصات. وقد استخدمت استبانة واحدة اشتملت على بعدين هما: البعد الإداري، والبعد الفني وتكونت من (50) فقرة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن الصعوبات الإدارية التي واجهها أفراد العينة تمثلت في جهل كثير من الأمور الإدارية في المدرسة، واختيار مدارس ذوات إمكانات قليلة، وقيام المتدربين بأعمال فوق طاقتهم، أما الصعوبات الفنية تمثلت في صعوبة ترجمة النظريات التربوية إلى واقع عملي، وصعوبة مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وصعوبة تنظيم البيئة الصفية.

- أما (علم الدين الخطيب، 2004) فقد أجرى دراسة للتعرف إلى واقع الإشراف على التربية العملية في جامعة الفاتح (سابقاً)، وتحديد أهم الصعوبات التي تحد من فاعلية البرنامج من وجهة نظر المشرفين القائمين على هذا البرنامج، وشملت الدراسة محاور أهداف برنامج التربية العملية، والإشراف على البرنامج، وتقويم الطلبة المعلمين، وجوانب القوة والضعف في برنامج التربية العملية، وتم استخدام استبانة صممها الخطيب لهذا الغرض، وزعت على جميع مشرفي التربية العملية، وعددهم 35 مشرفاً، منهم 16 مشرفاً داخلياً، و19 مشرفاً خارجياً، وقد خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج، أبرزها: أن أهداف التربية العملية واضحة لدى الغالبية عظمى من المشرفين عليها، ورأى غالبية المشرفين أن برنامج التربية العملية حقق أهدافه بدرجة متوسطة، كما لم يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع الإشراف حسب نوع الإشراف.

- تعقيب :

في ضوء ما تمّ استعراضه من دراسات مرتبطة بموضوع الدراسة الحالية يمكن استخلاص الملاحظات الآتية :-

- تناولت مجموعة من الدراسات السابقة تقويم برنامج التربية العملية من عدة محاور للتحقق من فعالية كل محور وعلاقة ذلك بدور العنصر البشري المسؤول عن ذلك فيما ركزت دراسات أخرى على أدوار أصحاب العلاقة بتنفيذ برنامج التربية العملية.

- شملت عينات الدراسات السابقة أطرافاً كثيرة لها علاقة مباشرة بالتربية العملية: الطالب المعلم، مشرف التربية العملية، المعلم المتعاون، إدارة المدارس المتعاونة وتناولت الدراسة الحالية المشكلات التي تواجه الطلاب المعلمين أثناء فترة التطبيق الميداني من وجهة نظرهم ورأيهم في الأطراف المسؤولة عن التربية العملية كون الطلاب المعلمين هم محور التربية العملية.

- يتضح من خلال الدراسات السابقة أنّ هناك تنوعاً واختلافاً في هذه المشكلات وتعدداً في المجالات التي يمكن أن تندرج تحتها ومن أهم ما تناولته الدراسات : المشرف الأكاديمي – المعلم المتعاون – المدرسة المتعاونة – طبيعة برنامج التربية العملية – عدد ساعات التدريب .

- تعد الدراسة الحالية مكملة للدراسات السابقة وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في بناء الإطار النظري للدراسة وصياغة المشكلة وتحديدها وبناء أداة الدراسة وتحديد أهداف الدراسة فكانت هذه الدراسة تأكيداً على ما جاء في العديد من الدراسات السابقة وهدفت إلى تحديد المشكلات التي يعاني منها الطلاب المعلمون أثناء التدريب الميداني.

- تتميز الدراسة الحالية من حيث المحاور التي تناولتها في عملية التقويم والفئة المستهدفة من برنامج التربية العملية وهم الطلبة المعلمون بوصفهم المستفيد الأول من هذا البرنامج أما المحاور التي تناولتها الدراسة فقد شملت المشرف التربوي، المشرف الأكاديمي، إدارة المدرسة المتعاونة، إدارة برنامج التربية العملية، إجراءات البرنامج، تحضير الدرس وتنفيذه وإدارة الفصل.

- إجراءات الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من (133) طالبة من الطالبات الملتحقات ببرنامج التربية العملية خلال العام الجامعي 2012 -2013م والمسجلات بالسنة الرابعة بقسمين تربويين من الأقسام العلمية بكلية اللغة العربية بالجامعة الأسمرية (قسم اللغة العربية وقسم الدراسات الإسلامية.

جدول (1)

مجتمع وعينة الدراسة بكلية اللغة العربية بالجامعة الأسمرية

القسم	السنة	عدد الطالبات	حجم العينة
اللغة العربية	الرابعة	91	45
التاريخ والحضارة الإسلامية	الرابعة	42	33
المجموع	---	133	78

وتكونت عينة الدراسة من (78) طالبة يمثلْن (58.6)% من مجتمع الدراسة بواقع

(45) طالبة من قسم اللغة العربية و(33) طالبة من قسم التاريخ والحضارة الإسلامية.

- منهج الدراسة :

نظراً لأنّ الدراسة تهدف إلى معرفة مشكلات التربية العملية بالجامعة الأسمرية من وجهة نظر الطلبة المعلمين فإنها اعتمدت المنهج الوصفي لتلاؤمه مع طبيعة هذه الدراسة .

- أداة الدراسة :

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والأدب التربوي ذي العلاقة وخاصة الأدوات التي استخدمت في الدراسات التي تتشابه في بعض جوانبها مع الدراسة الحالية تمت صياغة فقرات الاستبانة وقد اشتملت الاستبانة على (75) فقرة موزعة على المجالات الستة للأداة، وقد استخدم الباحث مقياساً ثلاثياً متدرجاً على النحو الآتي : (موافق– غير متأكد– غير موافق) على كل فقرة في أداة الدراسة وأعطيت الإجابات درجات متدرجة (3، 2، 1) وفي الفقرات السلبية (1، 2، 3).

- صدق الأداة :

للتحقق من صدق المحتوى للأداة عرضت على لجنة مكونة من (07) من الأساتذة ذوي الخبرة في المجال التربوي، وقد اعتمدت الفقرات التي أجمع عليها (80%) من المحكمين وقد تركزت ملاحظات المحكمين على دمج بعض الفقرات ضمن المجال الواحد وحذف المكرر وتعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (75) فقرة توزعت على ستة

مجـالات هـي: المشـرف التربـوي (13) فقـرة، المشـرف الأكـاديمي (14) فقـرة، إجراءات برنـامج التربيـة العمليـة (09) فقرات، إدارة البرنـامج (06) فقرات، إدارة المدرسة المتعاونة(19) فقرة، تحضير الدروس وتنفيذها وإدارة الفصل (14) فقرة.

- ثبات الأداة :

للتأكد من ثبات الأداة قبل التطبيق طبقت على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسـة بلغت (30) طالبـة وحسـب معامـل الاتسـاق الـداخلي عـن طريـق معادلـة كرونباخ – ألفا ، حيث بلغ (0.85) للأداة ككل.

- المعالجة الإحصائية :

للإجابـة عـن أسـئلة الدراسـة اسـتخدم برنـامج الـرزم الإحصـائية للعلـوم الاجتماعية (SPSS) حيث طبقت النسبة المئوية لتقديرات أفراد العينة لمشكلات كل فقرة من فقرات كل مجال ومعادلة (ألفا - كرونباخ) في حساب ثبات الاستبانة.

- نتائج الدراسة :

للإجابة عن سؤال الدراسة الرئيسي والذي نصّه: ما هي مشكلات التربية العملية لدى الطلاب المعلمين بالجامعة الأسمرية من وجهة نظرهم حسب الباحث النسبة المئوية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، وسيتم عرض هذه النتائج بالنسبة لفقرات كل مجال من مجالات الاستبانة على حدة.

- عرض نتـائج المجـال الأول : مشـكلات التربيـة العمليـة المتعلقـة بتحضـير وتنفيـذ الدروس وإدارة الفصل :

جدول (2)

التكرارات والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات مجال (تحضير وتنفيذ الدرس وإدارة الفصل)

ت	رقم الفقرة	نص الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
.1	20	أعاني من عدم القدرة على إدارة النقاش في الفصل	48	63.2
.2	24	أجد صعوبة في استخدام الوسائل التعليمية.	47	61.8
.3	38	لا أستطيع توصيل المعلومة للطلاب	45	59.2
.4	63	أجد صعوبة في معالجة الأخطاء الإملائية واللغوية.	45	59.2
.5	40	أجد صعوبة في التخطيط للدرس وتنفيذه	38	50.0
.6	51	أجد صعوبة في تحضير الدرس	33	43.4
.7	12	أجد صعوبة في تبسيط المفاهيم والمعاني في الدرس	31	40.8
.8	43	هناك صعوبة في حفظ النظام في الفصل	31	40.8
.9	7	أجد صعوبة في صياغة الأهداف السلوكية	28	36.8
.10	74	أشعر بالرهبة عند مواجهة التلاميذ في الفصل	27	35.5
.11	69	هناك صعوبة في إثارة دافعية الطلبة للتعلم.	19	25.0
.12	58	تدني مستوى التلاميذ في المدارس يعوق الطلبة المعلمين عن تقديم درس جيد.	17	22.4
.13	49	أشعر بالحرج عند ما أقع في أخطاء أمام الطلاب.	15	19.7
.14	34	هناك صعوبة في التعامل مع الأعداد الكبيرة من التلاميذ في الفصل.	13	17.1

يتبين من الجدول (2) أنّ أكثر المشكلات حدّة في مجال تحضير وتنفيذ الدرس وإدارة الفصل هي عدم القدرة على إدارة النقاش داخل الفصل وبنسبة مئوية 63.2% تليها صعوبة استخدام الوسائل التعليمية ثمّ عدم القدرة على توصيل المعلومة للطلاب وصعوبة معالجة الأخطاء الإملائية واللغوية، أما صعوبة :

التخطيط للدرس وتنفيذه فكانت بنسبة مئوية بلغت (50%)، ولعلّ هذه النتائج تعكس قصوراً في جانب الإعداد المهني للطلاب والذي يركز في الغالب على مقررات نظرية ويهمل الجانب التطبيقي الذي يكسب الطالب مهارات إدارة النقاش داخل الفصل أو استخدام الوسائل التعليمية أو القدرة على توصيل المعلومات. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع العديد من نتائج الدراسات السابقة واحتلّ مجال خطة التدريس المرتبة الثالثة من بين المشكلات التي تناولتها دراسة محمد أحمد شاهين (2009) وفي دراسة حامد العبادي (2004) كانت مشكلة إدارة الفصل إحدى المشكلات الخمس الرئيسية وكانت صعوبة تنظيم البيئة الصفية وصعوبة مراعاة الفروق الفردية إحدى أهم المشكلات في دراسة إبراهيم صالح علي، (2004).

- عرض نتائج المجال الثاني : مشكلات التربية العملية المتعلقة بالمشرف التربوي :

جدول (3)

التكرارات والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات مجال المشرف التربوي

ت	رقم الفقرة	نص الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
1.	52	يبقى المشرف التربوي طوال الحصة.	45	59.2
2.	54	أتعرض لإحباط من المشرف التربوي.	39	51.3
3.	15	قلما يطلع المشرف التربوي على كراسات تحضير الطلبة المعلمين.	37	48.7
4.	5	أعاني من قلة اللقاءات مع المشرف التربوي.	35	46.1
5.	73	ينتقد المشرف التربوي الطالب المعلم أمام التلاميذ أثناء تقديم الدرس.	31	40.8

ت	رقم الفقرة	نص الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
.6	72	صعوبة تطبيق ملاحظات المشرف التربوي وإرشاداته بشكل عملي	31	40.8
.7	22	يركز المشرف التربوي النقد على مساوئ الدرس ويتجاهل إيجابياته.	30	39.5
.8	67	يتأثر المشرف التربوي في تقويم الطالب المعلم بوجهة نظر المشرف الأكاديمي ومدير المدرسة.	19	25.0
.9	25	يتابع المشرف التربوي مدى تنفيذ الملاحظات التي يبديها خلال الزيارة.	14	18.4
10	56	عدم دخول المشرف التربوي الحصة من بدايتها يؤثر على قدرته على الحكم الصحيح.	12	15.8
11	65	عدم تمكن المشرف التربوي من الحكم على أداء الطالب المعلم من خلال ملاحظته لحصة واحدة فقط	10	13.2
12	41	يستجيب المشرف التربوي لأسئلتي وملاحظاتي عند مراجعته.	7	9.3
13	28	يتقبل المشرف التربوي وجهات نظر الطالب المعلم.	4	5.3

يتبين من الجدول (3) أن أكثر المشكلات انتشاراً في مجال المشرف التربوي هي عدم بقاء المشرف التربوي طوال الحصة حيث بلغت نسبتها المئوية (59.2%) تليها مشكلة إحباط الطالبات المعلمات من المشرف بنسبة (51.3%) ثمّ مشكلة عدم إطلاع المشرف على كراسات التحضير وبنسبة (48.7%) ثمّ مشكلة قلّة اللقاءات مع المشرفين التربويين ونسبتها (46.1%) ثمّ صعوبة تطبيق

إرشادات المشرف بشكل عملي إضافة إلى انتقاد المشرف الطالب المعلم أمام التلاميذ أثناء تقديم الدرس وتركيز المشرف النقد على مساوئ الدرس وتجاهل إيجابياته. إنّ جزءً كبيراً من هذه المشكلات قد يعود إلى كثرة الأعباء التي يحمّل بها المشرفون خاصة التدريسية وعدم توفر الكفاءة اللازمة عند بعضهم سواءً في مجال الإعداد أو التدريب فيما بعد. وقد تشابهت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة عبد الكريم القاسم، (2007) التي أظهرت اتجاهات سلبية من قبل عينة الدراسة نحو المشرف ودراسة كمال يونس (2008) ودراسة صالح هندي (2006) ودراسة روضة العميرين (2007) ودراسة يوسف أبو شندي (2009) في حين اختلفت مع دراسات أخرى مثل دراسة محمد خميس وبسام غانم (2007).

- عرض نتائج المجال الثالث : مشكلات التربية العملية المتعلقة بإجراءات برنامج التربية العملية :

جدول (4) :

التكرارات والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات مجال إجراءات برنامج التربية العملية

ت	رقم الفقرة	نص الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
.1	4	تعليمات التربية العملية غير واضحة لي.	42	55.3
.2	2	أعتقد أن خطة التربية العملية غير واضحة.	30	39.5
.3	32	أعاني من طول مدة التدريب خلال اليوم.	30	39.5
.4	33	عدم تفرغ الطالب المعلم للتطبيق العملي.	25	32.9

ت	رقم الفقرة	نص الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
.5	21	اعتقد أن أسلوب التقويم في برنامج التربية العملية ضعيف.	23	30.3
.6	1	أجد صعوبة في التعرف إلى المهام المطلوبة مني في بداية التدريب.	14	18.4
.7	39	اعتقد أن فترة أنّ فقرة التربية العملية غير كافية خلال العام الدراسي.	13	17.1
.8	44	يكسب برنامج التربية العملية الطلبة المعلمين المهارات اللازمة لمهنة التدريس.	7	9.2
.9	11	أرى أن أساليب تقويم الطلبة المعلمين بحاجة إلى تطوير.	04	5.3

يتضح من الجدول (4) أنّ أكثر المشكلات انتشاراً في مجال إجراءات برنامج التربية العملية هي عدم وضوح تعليمات التربية العملية وعدم وضوح الخطة وبنسبة مئوية بلغت (55.3%)، أما الفقرات التي حصلت كل نسبة مئوية أقل من (50%) فكانت طول مدة يوم التدريب وعدم تفرغ الطلاب، وضع أساليب التقويم وعدم معرفة الطالب للمهام المطلوبة منه وعدم كفاية فترة التربية العملية. ولعلّ هذا في مجمله راجع إلى قصر فترة التربية العملية التي لا تتجاوز الثلاثة عشر يوماً كحد أقصى يصعب إكساب الطلاب المعلمين المهارات المطلوبة لمهنة التدريس خلالها. وعموماً فإنّ مجال إجراءات برنامج التربية العملية لا يظهر وجود مشكلات حادة وبهذا فقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة علم الدين الخطيب، (2004) حيث حقق برنامج التربية العملية أهدافه بدرجة متوسطة، وقد

اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة محمد خميس وبسام غانم (2007) التي أظهرت وجود مشكلات حادة في مجال تنظيم البرنامج واختلفت مع دراسة مصطفى خوالدة وآخرون، (2010) حيث جاءت المشكلات المتعلقة ببرنامج التربية العملية في المرتبة الثانية، بينما احتلّ المرتبة الثالثة في دراسة يوسف أبو شندي (2009) أما في دراستي عقلة الصمادي وعبد الكريم أبو جاموس (2005) ودراسة كمال يونس (2008) فكانت مدة البرنامج إحدى أهم المشكلات، أما في دراسة روضة العميرين، (2007) فقد جاءت المشكلات المتعلقة بتنظيم البرنامج في المرتبة الأخيرة.

- عرض نتائج المجال الرابع مشكلات التربية العملية المتعلقة بإدارة المدرسة المتعاونة:

جدول (5)

التكرارات والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات مجال إدارة المدرسة المتعاونة

ت	رقم الفقرة	نص الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
.1	71	يعامل مدير المدرسة الطالب المعلم كأنه طالب من طلاب المدرسة.	45	59.2
.2	14	يصعب التعامل مع مدير المدرسة	42	55.3
.3	9	يقوم مدير المدرسة بحضور حصص عند الطلبة المعلمين.	41	53.9
.4	60	كثرة عدد التلاميذ في الفصل الواحد في المدرسة.	40	52.6
.5	62	يعقد مدير المدرسة اجتماعات دورية مع الطلبة المعلمين.	40	52.6

ت	رقم الفقرة	نص الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
.6	27	يطلع مدير المدرسة على كراسات التحضير.	39	51.3
.7	53	لا يرحب مدير المدرسة باتصال الطالب المعلم بتلاميذه خارج الفصل.	36	47.4
.8	64	يهتم مدير المدرسة بالنواحي الإدارية الشكلية على حساب العملية التربوية.	27	35.5
.9	23	يعرف مدير المدرسة الطلبة المعلمين بمرافق المدرسة المختلفة.	27	35.0
.10	50	يستقبل مدير المدرسة الطلبة المعلمين ويقدم لهم التسهيلات الإدارية اللازمة.	23	30.3
.11	29	توفر المدرسة للطلبة المعلمين الكتب المدرسية وأدلة المعلمين.	22	28.9
.12	76	ثقة مدير المدرسة بقدرات الطالب المعلم قليلة.	22	28.9
.13	42	قلما يتابع مدير المدرسة الطالب المعلم داخل الفصل الدراسي .	21	27.6
.14	37	يوفر مدير المدرسة مكاناً خاصاً للطلبة المعلمين يلتقون فيه مع مشرفيهم.	19	25.0
.15	6	يعرف مدير المدرسة الطلبة المعلمين بأنظمة المدرسة وسجلاتها.	14	18.4
.16	17	أجهل كثيرا من الأمور الإدارية في المدرسة.	14	18.4
.17	57	يتابع مدير المدرسة حضور الطلاب المعلمين وغيابهم.	13	17.1

ت	رقم الفقرة	نص الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
.18	55	يشجع مدير المدرسة المعلمين على التعاون مع الطالب المعلم.	12	15.8
.19	66	يسمح مدير المدرسة للطلبة المعلمين باستخدام مرافق المدرسة كالمكتبة والمعلم.	6	7.9

يتبين من الجدول (5) أنّ أكثر مشكلات مجال إدارة المدرسة المتعاونة هي معاملة مدير المدرسة الطالبة المعلمة وكأنها تلميذة من تلميذات المدرسة حيث كانت نسبتها المئوية (59.2%) ثمّ إدراك الطلاب المعلمين للمدير على أنّه يصعب التعامل معه وبنسبة (55.3%) وعدم حضور المدير الحصص مع الطلاب المعلمين وبنسبة (53.9%) وكثرة عدد التلاميذ في الفصل الواحد وبنسبة (52.6%) وعدم قيام المدير بعقد اجتماعات دورية مع الطلبة المعلمين بنفس النسبة وعدم اطلاع المدير على كراسات التحضير وعدم ترحيبه باتصال الطلاب المعلمين مع تلاميذهم خارج الفصل، إنّ وجود مثل هذه المشكلات وبدرجة متوسطة قد يعكس قصوراً في إعداد بعض من يتولّى مهام الإدارة في بعض المدارس حول إدراكه لأهمية التدريب الميداني للطلاب المعلمين ودوره في إعدادهم وتأهيلهم لمهنة التدريس وقد يعود جزء من هذا التقصير إلى كثرة المسؤوليات الملقاة على عاتق مدير المدرسة وانشغاله بالمهام المدرسية؛ وتتفق نتيجة الدراسة الحالية حول دور إدارة المدرسة المتعاونة ودرجة أهميتها مع دراسات كل من خضراء الجعافرة وسامي القطاونة، (2011) ودراسة عقلة الصمادي وعبد الكريم أبو جاموس، (2005) حيث كان مجال تشدد إدارات

المدارس من أهم المشكلات ودراسة إبراهيم صالح علي،(2004) ودراسة محمد أحمد شاهين، (2009) حيث احتلّ مجال المدرسة المتعاونة المرتبة الثانية بينما احتل المرتبة الأولى في دراسة صالح هندي (2006) واحتلّ المرتبة الأخيرة في دراسة يوسف أبو شندي (2009)، واختلفت مع دراسة محمد خميس وبسام غانم، (2007) التي أظهرت عدم وجود مشكلات مرتبطة بمجال إدارة المدارس المتعاونة.

- عرض نتائج المجال الخامس :مشكلات التربية العملية المتعلقة بإدارة برنامج التربية العملية:

جدول (6)

التكرارات والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات مجال إدارة برنامج التربية العملية

ت	رقم الفقرة	نص الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
.1	30	صعوبة المواصلات من المدرسة وإليها في الوقت المناسب.	33	43.4
.2	48	كثرة عدد الطلبة المعلمين في المدرسة الواحدة يؤثر سلبياً على الأداء.	24	31.6
.3	18	أجد صعوبة في الاطلاع على دروس نموذجية في التربية العملية	21	27.6
.4	35	أجد ضعفاً في إشراف الجامعة على برنامج التربية العملية.	19	25.0
.5	36	يوزع الطلبة المعلمون على المدارس وفق رغباتهم.	9	11.8
.6	13	يعاملني المسؤولون في الكلية باحترام.	8	10.5

يتبين من الجدول (6) أنّ المشكلات المتعلقة بإدارة برنامج التربية العملية هي صعوبة المواصلات من المدرسة وإليها في الوقت المناسب وقد بلغت نسبتها (43.4%) فيما انخفضت النسب المئوية لباقي المشكلات. وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية في هذا المجال مع نتائج دراسة علم الدين الخطيب التي أظهرت أنّ أهداف التربية العملية واضحة وأنّ برنامج التربية العملية قد حقق أهدافه واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الكثير من الدراسات السابقة مثل دراسة محمد المخلافي، (2005) حيث كانت أكثر المشكلات هي سوء الإشراف والمتابعة من الكلية وكذلك الحال في دراسة صالح هندي (2006) وفي دراسة عقلة الصمادي وعبد الكريم أبو جاموس (2005) كانت مشكلات إدارة البرنامج وضعف تعاونها مع إدارات المدارس من أكثر المشكلات.

- عرض نتائج المجال السادس : مشكلات التربية العملية المتعلقة بالمشرف الأكاديمي:

جدول (7)

التكرارات والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات مجال المشرف الأكاديمي

ت	رقم الفقرة	نص الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
.1	3	يتبع المشرف الأكاديمي أسلوباً غير تربوي في النقد	53	69.7
.2	16	يتدخل المشرف الأكاديمي في مجريات تنفيذ الدرس عند حضوره الحصة.	45	59.2
.3	45	يبقى المشرف الأكاديمي طوال الحصة.	40	52.6

.4	68	يتعرض المشرف الأكاديمي للجوانب الشخصية للطالب المعلم أمام زملائه.	39	51.3
.5	26	يهمل المشرف الأكاديمي الجوانب النفسية للطالب المعلم.	34	44.7
.6	19	نادراً ما يقدم المشرف الأكاديمي استراتيجية بديلة للطالب المعلم.	31	40.8
.7	61	يتعامل المشرف الأكاديمي مع الطالب المعلم معاملة فوقية.	31	40.8
.8	8	يقوم المشرف الأكاديمي بمتابعة التخطيط قبل تنفيذ الحصة.	31	40.8
.9	75	يتأثر المشرف الأكاديمي في تقويم الطالب بفكرته المسبقة عنه.	19	25.0
.10	70	يوجد تعارض بين ملاحظات المشرف الأكاديمي والمشرف التربوي.	18	23.7
.11	59	يجتمع المشرف الأكاديمي مع الطالب المعلم لتوضيح المطلوب منه.	13	17.1
.12	46	يناقش المشرف الأكاديمي الطالب المعلم بعد زيارته لتزويده بالتغذية الراجعة.	11	14.5
.13	10	أرى عدم كفاية الوقت للمشرف الأكاديمي والتربوي لزيارة الطالب المعلم.	11	14.5
.14	31	يشجعني المشرف الأكاديمي على الاعتماد على الذات.	8	10.5

يتضح من الجدول (7) أنّ أكثر المشكلات المتعلقة بالمشرف الأكاديمي هي اتباعه أسلوباً غير تربوي في النقد حيث بلغت نسبتها (69.7%) وتدخله في مجريات تنفيذ الدرس عند حضوره الحصة وبنسبة (59.2%) وعدم بقائه طوال الحصة وبنسبة (52.6%) وتعرضه للجوانب الشخصية للطالب المعلم أمام زملائه (51.3%) وإهماله الجوانب النفسية للطالب المعلم والمعاملة الفوقية التي يتعامل بها مع الكلية المعلمين وعدم تقديمه استراتيجية بديلة للطالب المعلم وبنسبة (40.8%). ويعود جزء كبير من هذه المشكلات إلى نقص في الإعداد التربوي المهني لبعض المشرفين وعدم معرفتهم بالمهام المطلوبة منهم في مجال الإشراف التربوي بينما يعود جزء آخر إلى عدم تفرغ هؤلاء المشرفين خلال فترة التربية العملية وانشغالهم بمهام التدريس في كلياتهم . وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية في هذا الجانب مع نتائج دراسة محمد أحمد شاهين (2009) ودراسة شريف على حماد، (2005) حيث احتل محور المشرف الأكاديمي المرتبة الأولى بينما احتل المرتبة الثانية في دراسة صالح هندي (2006) وفي دراسة عقلة الصمادي وعبد الكريم أبو جاموس (2005) كان تشدد المشرف الأكاديمي في توجيهاته من أهم المشكلات .

التوصيات :

من خلال ما تمّ التوصل إليه من نتائج يمكن للباحث الخروج بالتوصيات الآتية: -

- إعداد دليل التربية العملية بالجامعة ولائحة تنفيذية موحدة وملزمة لجميع الأقسام التربوية بالجامعة وتصدر عن رئاسة الجامعة تحدد الزمن وآلية التنفيذ وتراعي أدوار إدارة المدرسة والجامعة والمشرف والمعلم المتعاون.

- أن يـتم صـرف مكافـأة ماليـة لإدارات المـدارس المتعاونـة وللمدرسـين المتعاونين في المدارس.
- تزويد الكليات بمعامل تدريس لتسجيل المواقف الفصلية المتميزة لغرض التحليل والتدريب.
- تفعيل مادة التربية العملية والحرص على تنفيذها بشكل صحيح في كل الكليات التي تحوي أقساماً تربوية بحيث تبدأ بالتطبيق داخل الكلية (التدريس المصغر) مع بداية العام الدراسي وتنفيذ الجزء الثاني منها في المدارس (التربية المنفصلة والمتصلة) خلال النصف الثاني من العام الجامعي.
- الاهتمام بالتدريس المصغر لأنّه يعطي عائداً مباشراً وملموساً لعملية التعليم والتعلم ويبدو واضحاً في سلوك المتعلم.
- توعية مدير المدرسة المتعاونة والمعلم المتعاون بمتطلبات برنامج التربية العملية وبمسؤولية كل منهما عن نجاحه.
- زيادة التدقيق في اختيار المشرفين الأكاديميين والتربويين وعلى أسس الكفاءة والخبرة والتخصص.
- مراجعة المقررات الدراسية الخاصة بالإعداد التربوي على فترات زمنية لتبقى مواكبة لمتطلبات المجتمع ولسد الفجوة بين الجانب النظري والعملي.
- عقد لقاءات مستمرة مع المسؤولين عن برنامج التربية العملية وإدارات مدارس التدريب والمعلمين المتعاونين وبحث المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين.

- عقد لقاءات دورية للمشرفين على التربية العملية مع الطلبة المعلمين للتعرف على المشكلات التي تواجههم ووضع الحلول المناسبة لها.
- الرفع من المستوى المهني للمشرفين التربويين والأكاديميين عن طريق الدورات التدريبية في مجال الإشراف التربوي.

- **المقترحات:**

- إجراء دراسة حول أثر التربية العملية في تغيير اتجاهات الطلاب المعلمين نحو مهنة التدريس.
- إجراء دراسات لتقويم أداء طلبة التربية العملية كل عام لتحديد الإيجابيات وتعزيزها والتعرف إلى مواطن الضعف ومحاولة وضع الاقتراحات والحلول لمعالجتها.

المراجع

1 - إبراهيم صالح علي الزمانان (2004)، الصعوبات التي تواجه طلاب برنامج التربية العملية في كلية بمنطقة تبوك في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان: الأردن.

2 - حامد مبارك العبادي (2004)، مشكلات التربية العملية كما يراها الطلبة المعلمون في تخصص معلم الصف وعلاقتها باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس، دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، 31 (2)، ص 242 – 253 .

3 - خضراء ارشود الجعافرة وسامي سليمان القطاونة (2011)، واقع التربية العملية في جامعة مؤتة من وجهة نظر طلبة معلم الصف المتوقع تخرجهم، مجلة جامعة دمشق، المجلد27، العدد(3+4)، ص475 -512

4 - روضة العميريين (2007)، المشكلات الإدارية التي تواجه طلبة معلم الصف في أثناء التربية العملية في جامعة مؤتة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

5 - زياد علي الجرجاوي وعامر الخطيب (2010) دراسة تحليلية ناقدة للتربية العملية بجامعة القدس المفتوحة.

6 - شريف على حماد (2005) واقع التربية العملية في مناطق جامعة القدس المفتوحة بمحافظات غزة من وجهة نظر الدارسين، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، مجلد 13، العدد الأول،ص155 - 193.

7 - صالح ذيب هندي (2006) مشكلات التطبيق الميداني التي تواجه الطلبة المعلمين في تخصص معلم الصف في الجامعة الهاشمية، مجلة دراسات (العلوم التربوية)، 33(2)، ص517 -533 .

8 - عبد الفتاح على المجيدي (د.ت) تقويم برنامج التربية العملية بكليات التربية جامعة حضر موت.

9 - عبد الكريم محمود القاسم (2007) مشكلات الجانب العملي لمقرر التربية العملية بالمناطق التعليمية بجامعة القدس المفتوحة في محافظات شمال فلسطين من وجهة نظر الطلبة المعلمين، مجلة جامعة القدس المفتوحة، العدد العاشر، ص129 -184.

10 - عقلة الصمادي، وعبد الكريم أبو جاموس (2005)، مدى اكتساب الطلبة المعلمين في كلية التربية بجامعة اليرموك للكفايات التدريسية من وجهة نظر مديري المدارس المتعاونة والمعلمين المتعاونين والطلبة المعلمين أنفسهم، مجلة جامعة الملك سعود.

11 - علم الدين الخطيب (2004)، دراسة تقويمية لأداء المشرف الخارجي في برنامج التربية العملية في كلية التربية، جامعة الكويت، المجلة التربوية، مجلد 18ع70، ص160 – 195.

12 - فرح سليمان المطلق (2010)، واقع التربية العملية لطلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق وآفاق تطويرها (دراسة ميدانية على طلبة السنة الرابعة – معلم صف)، مجلة جامعة دمشق – المجلد 26 – العدد (2+1)، ص61 -96 .

13 - كمال خليل يونس (2008)، المشكلات التي تواجه طلبة برنامج التربية

في منطقة الخليل التعليمية بجامعة القدس المفتوحة في أثناء تطبيق التربية العملية، المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، المجلد الأول، العدد الثاني، كانون الثاني 2008م.

14 - محمد أحمد شاهين (2009) مشكلات التطبيق الميداني لمقرر التربية العملية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر الدارسين.

15 - محمد العياصرة (2005)، تقويم الطلبة معلمي التربية الإسلامية لبرنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس وفي كليات التربية للمعلمين والمعلمات، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، (3)، ص215 -229.

16 - محمد عبد الفتاح شاهين (2007)، تقويم برنامج التربية العملية في جامعة القدس المفتوحة.

17 - محمد عبده المخلافي (2005)، برنامج مقترح لتطوير التربية العلمية في كلية التربية بجامعة آب، مجلة الباحث الجامعي، العدد(8)، ص.ص 133 -152.

18 - مصطفى فنخور خوالده وفتحي محمود احميدة وسعاد عبد القادر الحجازي (2010)، مجلة جامعة دمشق – المجلد 26 – العدد الثالث، ص737 -781 .

19 - يوسف عبد القادر أبو شندي، وخالد محمد أبو شعيرة وثائر أحمد غازي (2009)، تقويم برنامج التربية العملية في جامعة الزرقاء الخاصة ومقترحات تطويره، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، المجلد التاسع، العدد الأول، ص37 -65.

This document was created with Win2PDF available at http://www.daneprairie.com.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.